

كُنْتُ إِذَا مَشَيْتُ فِي الْمَلَعْبِ أَقْرُضُ «سَمِير») وَأَخْبِطُ بِكَتْفِي (مُنِير). وَأَمْدُ سَاقِي فِيَقَعُ «نَادِر» فَوْقَ «لَمِيسِ») كُنْتُ أَحْبُّ أَنْ أَسْخَرَ مِنَ الْجَمِيع. أَضْحَكُ مِنْ «عَمَادِ» الطَّوَيلِ وَ«فِرَاسِ» وَأَنْفِ ((نَوَال) الطَّوَيل. كُنْتُ فِي الصَّفَّ أَخْفِي دَفْنَرَ الْمَعَلَمَاتِ، يَضْحِكُ الرَّفَاقُ وَأَعْطِيلُ الدُّرُوسِ، لَا أَحَدَ يَضْحِكُ لِضِحْكِي. إِذَا ضَرَبْتُ أَحَدَهُمْ لَمْ يَعُدْ يَهُرُبُ مِنْ دَرْبِي، وَصِرْتُ إِذَا أُوقَعْتُ رَفَاقِي يُوبِخُونِي وَيَطْلُبُونَ اعْتِنَارِي. لَمْ تَعُدْ تَسْمَحُ لِي الْمَعَلَمَاتُ بِالْمُشَارَكَةِ فِي عَمَلِ الْمَجَمُوعَاتِ، أَبْقَانِي النَّاظِرُ فِي الْمَدْرَسَةِ حَتَّى أَفَكَرَ فَكَرْتُ فِي مَا أَفْعَلُهُ مَعَ الْآخَرِينَ وَمَعَ نَفْسِي، وَجَدْتُ تَصَرُّفَاتِي يَسْعَىً وَمُؤْذِيًّا لِغَيْرِي وَذَاتِي. وَتَافِهَا؟ كَلَدْ، وَاجْتَهَدْتُ فِي الصَّفَّ. رَكَّزْتُ وَحَصَلْتُ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ وَالْإِهْتِمَامِ وَالْمُسَامَحةِ. مَحْبُوبًا وَمُهَذَّبًا.